

مقدمة

عرفت هذا الكتاب وصاحبه حينما كنت أعد رسالتي لنيل درجة الدكتوراه ، فكذت أجمع ما أستطيع جمعه من مصنفات حروف المعانى منذ نساء النحو الى القرن الثالث الهجرى ووحدت مصنفات كثيرة قمت بإلقاء الضوء عليها فى انصاف . وكان من بين تلك المصنفات كتاب « الموضح المبين لانتسام التنوين » تحدثت عنه فى إيجاز ، ولم ينجاور حديثى عنه وربقات قليلة . ولم أعرف وقتها الا نسخة واحدة استطعت ان ألقط منها الموضوعات البارزة وأتحدث عنها .

وشساعت الأقدار بعد نيلى درجة الدكتوراه بسنوات ان تقع فى يدي نسخة ثانية ، ثم ثالثة فوجدتني أمام عمل متكامل يستحق دراسة مستفيضه ، فعزمت على تحقيق هذا الكتاب . والذى دفعنى الى تحقبه أمور منها :

١ - أن هذا الكتاب لم يعرفه الدارسون لظاهرة التنوين فى اللغة العربية كما سنعرف ان شاء الله .

٢ - حديثى عن هذا الكتاب عند عرض مصنفات حروف المعانى فى رسالتي كان مقتضبا وصفت فيه الكتاب وصفا سريعا لا يكاد يتجاوز العناوين البارزة . وشتان بين وصف سريع وتحقيق متكامل للنص ، فدراستي لكم كدبر من كتب حروف المعانى المخطوطة لا ينعنى كما لا يمنع أحدا أن يقوم بتحقيقتها واخراجها للدارسين فى صورة تامة للكتاب بكل محتوياته .

٣ - هذا الكتاب - فيما أعلم - أول مصنف يفرد فيه صاحبه الحديث عن التنوين . ورأيت أن بعض من كان لهم بحوث فى هذا المجال